

كتاب الطهارة من زاد المستقنع لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 78

محمد بن صالح العثيمين

وعليه في الادمي لا ينجس بالموت. وذهب بعض العلماء الى ان الادمي الكافر ينجس بموته واستدل بمفهوم الآية بمنطوق الآية الكريمة ومفهوم حديث ابي هريرة وان هذا الكافر لا يغسل - 00:00:00

لا يغسل فاذا كان فيغسل فالعلة فيه انه مجلس العين وما كان نجس العين لا يفيد فيه التأصيل القانون الاول والاصح قال وما لا نفس له سائلة انا عندي متولد - 00:00:22

من طاهر وما اي والذي لا نفس له سائلة نفس قالوا بمعنى دم سائلة يعني يسيل اذا جرح او قتل وقوله متولد الصواب من حيث الاعراب ان يقول متولدا يعني حال - 00:00:44

ولهذا في الشرح قدر المبتدع فقال وهو متولد اللي كان المفروض الواجب ان تعرض ان ان تنصف المهم اشتراط المؤلف ثلاث شرطين ان لا يكون له نفس سائلة وان لا وان يكون متولدا - 00:01:11

من تحت فهذا لا ينجس بموته لا ينجس بالموت وفي الحياة ايضا لا ينجز من باب اولى مثال ذلك الصراصير تعرفون الصراصير ها الصواريخ ما يخالف معروفة ها هذا اللي يكون في الحمامات هذا - 00:01:38

طيب ايش هيو طيب اه الجعل الخنفساء العقرب الى الى اشياء كثيرة من هذا الوزغ له نفس سائلة ولا لا نعم قال الامام احمد ان له نفسا سائلة وعلى هذا فاذا مات - 00:02:06

يكون نجسا الفقرة لها نفس سائلة اذا ماتت فهي نجسة طيب قال المؤلف متولد من طاهر فان تولد من نجس فهو نجس وهذا مبني على ان على ان النجاسة ان النجس - 00:02:35

يطهر بالاستحالة اما على قول من قال ان النجس يطهر بالاستحالة فلا يشترط ان يكون متولدا من طاهر ترسل الكنف نجسة ولا طاهر نجسة لانها متولدة من نجس وليد الكنف - 00:02:58

الكنف هذه محل قال لي محل التخلي نعم هما يمكن الظاهر انكم صايرين عنه نعم ها موجود بالحج على كل حال اه الشيء المتولد من نجس يكون نجسا بناء على ان على ان النجاسة لا تدخل بالاستحالة - 00:03:23

واذا قلنا بانها تطهر فان هذا المتولد من من نجس طاهر اي نعم طيب لو اننا وجدنا انفساء سقطت في ماء وماتت فيه ثم اخرجناها منه هل ينجس ايش ما في تفصيل - 00:03:49

ابدا هو قليل ماء للشرب يعني حاط الوضوء واحد حاط الوضوء نحو مد يتوضأ به فوجد في الصباح ان فيه خنفساء ميتة نعم نقول هذه طاهرة لانها ليس لها نفس سائلة - 00:04:18

طيب هل هناك شيء اخر لا ينجس بالموت سوى هذه نعم لا ينجس بالموت ايضا السمك لا ينجس بالموت لقوله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه الجراد يدخل في قوله وما لا نفس له - 00:04:35

سائلة من عيد لا يحتاج الى استثناء فالذي لا ينفس بالموت اذا ادمي الحوت نعم نال نفس له سائلة بشرط على المذهب ان يتولد من طاهر هذه ثلاث ميتات لا تنجس بالموت - 00:04:59

طيب آآ بعير البعير يا سبحان الله ينجس يا اخواني في الموت ينجس بارك الله فيكم ينجس مهو مذكى واضح الو المهم على كل حال البعير ينجس بالموت الهرة فما دونها - 00:05:20

ثاني جزء تنتج الموت لان لها نفسا سائلة لها دم يسبب كذا طيب البق لا ينجس كذا البعوض البعوض لا ينجس لانه ليس له نفس سائلة

حين اسرار البعوض البقس امباب - 00:06:02

ثم قال المؤلف وبول ما يؤكل لحمه ورؤوسه ومنيه ومني الادم والرطوبة فرج المرأة وسؤر الهرة وما دونها في الخلقة طاهر هذي عدة مسائل اخبر المؤلف عنها بخبر واحد اولا بول ما يؤكل لحمه - 00:06:28

كالابل والبقر والغنم والظبا والارانب والدجاج وغيرها بولها طاهر لكن التمثيل بالدجاج قد يكون فيه نظر ها لانه ليس لها بول فيما يظهر نعم طيب آآ روثه ايضا طاهر فان قلت - 00:06:53

ما هو الدليل على طهارته الجواب الدليل البراءة الاصلية يعني عدم الدليل لان من ادعى انه نجس فليأتي بالدليل والا في الاصل الطهارة ثم نقول هنا هناك دليل وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم امر العربيين ان يلحقوا بابوال الابل - 00:07:21
في شربوا ان يلحقوا بالابل ان يلحقوا بالابل ابل الصدقة فيشربوا من ابوالها والبانهم ولم يأمرهم الاواني منه ولو كانت نجسة ما اذن لهم بالشرب ولأمرهم بغسل الاناء منه دليل دليل ثالث - 00:07:49

وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن في الصلاة بالصلاة في مراتب الغنم اذن بالصلاة في مراتب الغنم ومراتب الغنم لا تخلو من البول والروث وعليه ويكون في ذلك دليل على - 00:08:16

على طهارتها فان قلت ما الجواب عما ورد في حديث ابن عباس رضي الله عنهما هي قصة صاحبي القبر او صاحبي القبرين قال اما احدهما فكان لا يستتر من البول - 00:08:38

من البول والبول نعم سواء جعلنا ال للجنس او للاستغراق هذا واحد فانه يدل يدل عليه على نجاسة البول ثانيا ما جوابك عن نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في معاطن الابل - 00:08:57

فان هذا يدل على نجاستها ايضا والا لما نهى عنه الجواب عن الاول ان قوله صلى الله عليه وسلم لا يستبلغ من البول اي بول نفسه فهل للعهد الذهني والدليل على ذلك - 00:09:28

ان في بعض الفاظ الحديث عند البخاري اما احدهما فكان لا يستبرئ من بوله من دولة وهذا نص فيحمل الاول عليه وتكون للعهد الذهني لان العادة ان الانسان يتنزه من بوله - 00:09:52

عند كل ما بعد واما الجواب عن الحديث الثاني النهي عن الصلاة في مبارك الابل او اعطاني الابل فيقابل بالاذن بالصلاة في مبارك الغنم فيقال ان العلة ليست هي النجاسة - 00:10:15

ولو كانت العلة النجاسة لم يكن فرق بين الابل والغنم لكن العلة شيء اخر ما هي العلة قيل ان العلة ان الحكم هذا تعدي اي غير معقول العلة وقيل ان العلة - 00:10:36

انه يخشى ان صلى في مباركها ان تأوي الى هذه المبارك وهو يصلي فتشوش عليه صلاته لانها كبيرة الجسم بخلاف الغنم الغنم اذا جاءت ووجدت واحد يصلي يمكن تروح عنه تتركه - 00:10:59

لكن الابل ما تتركه فيخشى ان تأتي وهو يصلي فتشوش عليه الصلاة وقيل ان الابل خلقت من الشياطين كما جاء في الحديث عن الرسول عليه الصلاة والسلام خلقت من الشياطين - 00:11:16

ليس معناها ان اصل الشياطين يعني اصل مادتها لكن المعنى انها خلقت من الشيطنة شيطنة فهي كقوله تعالى خلق الانسان ها من عجب ليس معناه ان مادة الخلق من عجل - 00:11:38

لكن طبيعته هي هذه وانه ورد في بعض الاحاديث وان كان فيها ضعف ان على كل شعفة بغير شيطانا فيكون مأوى الابل ومعاطنها مأوى للشياطين فهو يشبه النهي يشبه النهي عن الصلاة في الحمام - 00:11:57

لان الحمامات بيوت الشياطين شافت السنام بعيد لها سنام تعرفه اي نعم طيب على كل حال نحن نقول انه ليس العلة في ذلك النجاسة بدليل الاذن بالصلاة في مبارك الغنم - 00:12:26

طيب هذا لون ما يأكل لحمه ورمزي ومنيه منيها ايضا طاهر قال له مني ها وش الدليل حسي يعني داني الحسي ما في ما في يمكن تولد تولد ما في دليل من القرآن - 00:12:48

ما هو نعم والله خلق كل دابة من ماء وجعلنا من الماء كل شيء حي حيين ولا حيين بالجار ولا بالنصر بالجريا اخواني لان من الماء كل شيء حي - [00:13:21](#)

اي نعم قائل اباحه لهم للضرورة نعم اباحه لهم للضرورة تبيح المحظورات انت الذي اتيت به هات الجواب على هذا
والرؤوس طاهرين علمني من باب اولي. ثانيا ولان المني اصل حيوان - [00:13:46](#)

طاهر فكان طاهرا واضح طيب ها ايش مثل البول بالظبط حكمه حكم البول ابدا فيها دليل الاذن الاذن بالصلاة في في مراتب الغنم
طيب اه حنا ذكرنا ان الشافعي رحمه الله - [00:14:15](#)

يرى ان الابوال كلها نجسة الصحيح مذهبه هذا واستدلوا بعموم قوله اما احدهما فكان لا يستبرئ من البول وردنا عليهم هذا الدليل
بانه قد ثبت في صحيح البخاري لا يستبرئ - [00:14:46](#)

من بوله وحينئذ لا لا دلالة في الحديث طيب نأخذ درس جديد قال مالك رحمه الله ومني الادمي هذا احد من مسائل المتعددة قول ما
يأكل لحمه وروثه ومنيه ومني الادمي ورطوبة فرج المرأة وسوء الهرة وما دون في الخلقة هذي ست مسائل - [00:15:02](#)

كلها اخبر عنها بخبر واحد وهو قوله طاهر مني الادمي طاهر والمني هو الذي يخرج من الانسان الشهوة وهو ماء غليظ وصفه الله
بقوله من ماء مهين مهين يعني غليظ ما ما يسيء - [00:15:27](#)

من غلاظه بخلاف ما الذي يسير في ليس بمهين المتحرك هذا الماء منه خلق ادم كما قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلات من
طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين - [00:15:55](#)

فمن هذا الماء خلق الانبياء والاولياء خلق الصديقون والشهداء والصالحين فهو طاهر ولنا في تقرير طهارته ثلاثة طرق الطريق الاول
ان الاصل في الاشياء الطهارة هذا واحد الطريق الاول ان الاصل في الاشياء الطهارة - [00:16:17](#)

فمن ادعى ان شيئا ما نجس فعليه الدليل ثانيا ان الرسول عليه الصلاة والسلام كانت ام المؤمنين عائشة تغسل الرضف من منية وتفرك
اليابس تفرق بظفرها بدون غصب ويصلي فيه - [00:16:50](#)

ولو كانا نجسا ما اكتفي فيه بالفرك لان النجاسة ما يكتفى بها بالفرق كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في فمن حيث يصيب الثوب
قال تحته ثم تقرصه ثم تنضحون في الماء - [00:17:19](#)

او قال تغسله ثم تصلي فيه فلا بد من من الغسل بعد الحج ولو كان نجسا لكان لابد من غسله في كل حال اما الطريق الثالث فهو ان
هذا الماء اصل - [00:17:39](#)

عباد الله المخلصين من التبيين والصديقين والشهداء والصالحين وتابع حكمة الله عز وجل ان يكون اصل هؤلاء البررة الاطهار اصله
النجس ان يكون اصله نجسا ولهذا مر رجل بعالين يتناظران - [00:18:01](#)

فقال ما شأنكما قال كنت احاول ان اجعل اصله طاهر طاهرا وهو يحاول ان يجعل اصله نجسا نعم لان واحد منهم يرى نجاسة المني
واحذر طهارتها وقد عقد ابن القيم رحمه الله في كتابه بدائع الفوائد - [00:18:27](#)

مناظرة بين رجلين احدهما يرى طهارة الالمانى والثاني يرى نجاسته وهي مناظرة مفيدة لطالب العلم لو رجعتم اليها كتابه بدائع
الفوائد غير الفوائد له كتاب اسمه الفرائد وكتاب اسمه بدائع الفوائد - [00:18:50](#)

طيب فاذا قال قائل لماذا لا تقولون انه نجس كفضلات بني ادم كفضلات بني ادم فان هذا لا يقتني ادم كالبول والغائط نجسة فلماذا لا
تجعلون هذا مثله ما الجواب - [00:19:11](#)

انه ليس جميع فضلات بني ادم نجسة طريقه يخاطب عرقه كله طاهر ثم هناك فرق بين البول والغائط وبين المني البول والغائط
و فضلة الطعام والشراب وله رائحة كريهة - [00:19:35](#)

مستخبثة في مشام الناس وفي مناظر الناس فكان نجسا اما المني فبالعكس المني في الواقع خلاصة خلاصة الطعام لانه عبارة عن
تحول المني لقوة ما حصل من الشهوة البدن والحرارة - [00:20:05](#)

حتى وصل الى هذا الماء الذي يشتمل على حيوانات كثيرة جدا مهيئة بان تكون اصلا لبني ادم فكيف تكون هذه الخلاصة مثل السفلى

الذي هو الفاسد من الطعام والشراب - 00:20:28